2 ! @ 99 @ 2 ! قيل الخطاب للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد غيره وقيل ذلك كقول القائل لابنه إن كنت ابني فبرني مع أنه لا يشك أنه ابنه ولكن من شأن الشك أن يزول بسؤال أهل العلم فأمره بسؤالهم قال ابن عباس لم يشك النبي صلى ا عليه وسلم ولم يسأل وقال الزمخشري إن ذلك على وجه الفرض والتقدير أي إن فرضت أن تقع في شك فاسأل ! 2 2 ! قيل يعني القرآن أو الشرع بحملته وهذا أظهر وقيل يعني ما تقدم من أن بني إسرائيل ما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم الحق ^ فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ^ يعني الذين يقرؤن التوراة والإنجيل قال السهيلي هم عبد ا بن سلام ومخيرق ومن أسلم من الأحبار وهذا بعيد لأن الآية مكية وإنما أسلم هؤلاء بالمدينة فحمل الآية على الإطلاق أولى ! 2 2 ! خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد غيره ! 2 2 ! أي قضى أنهم لا يؤمنون ! 2 2 ! لولا هنا للتحضيض بمعنى هلا وقرئ في الشاذ هلا والمعنى هلا كانت قرية من القرى المتقدمة آمنت قبل نزول العذاب فنفعها إيمانها إذ لا ينفع الإيمان بعد معاينة العذاب كما جرى لفرعون ! 22 ! استثناء من القرى لأن المراد أهلها وهو استثناء منقطع بمعنى ولكن قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب ويجوز أن يكون متصلا والجملة في معنى النفي كأنه قال ما آمنت قرية إلا قوم يونس وروى في قصصهم أن يونس عليه السلام أنذرهم بالعذاب فلما رأوه قد خرج من بين أظهرهم علموا أن العذاب ينزل بهم فتابوا وتضرعوا إلى ا تعالى فرفعه عنهم ! 2 ! 2 يريد إلى آجالهم المكتوبة في الأزل ! 2 2 ! الهمزة للإنكار أي أتريد أنت أن تكره الناس في إدخال الإيمان في قلوبهم وتضطرهم إلى ذلك وليس ذلك إليك إنما هو بيد ا وقيل المعنى أفأنت تكره الناس بالقتال حتى يؤمنوا أو كان هذا في صدر الإسلام قبل الأمر بالجهاد ثم نسخت بالسيف ! 2 2 ! أمر بالاعتبار والنظر في آيات ا ! 2 2 ! يعني من قضى ا عليه انه لا يؤمن وما نافية أو استفهامية يراد بها النفي ! 2 2 ! الآية تهديد ! 2 ! 2 اعتراض بين العامل